

201 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 682 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح بين فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس مائة واثنان. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:00:00](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا

تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:00:21](#)

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم

على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. هذه الاية العظيمة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ختم الله بها هذه - [00:00:51](#)

سورة العظيمة سورة البقرة والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان الله سبحانه وتعالى لما انزل قوله تعالى لله ما في السموات وما في

الارض وان تبدوا ما في انفسكم - [00:01:22](#)

او تخفوه يحاسبكم به الله فشق ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم خائفين

وجثوا على الركب فقالوا يا رسول الله - [00:01:41](#)

كلفنا من العمل ما نطيق قد انزلت عليك اية لا نطيعها نطيعون الى قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اقسمكم به الله الاية

تدل على ان الله يحاسب على ما في القلوب - [00:02:05](#)

من النيات والخواطر والهواجس وهذا يشق على عليهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل

سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فامرهم صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا وان لا يكون عندهم توقف نحو ما انزل الله عز وجل لانهم لانهم عبيد يضعون اوامر الله سبحانه وتعالى دون

ايما اعتراض او اشكال هذا هو شأن العبد مع ربه - [00:02:51](#)

سبحانه وتعالى انه يخضع لوامره ونواهيه مهما كانت لانها صادرة من ربه سبحانه وتعالى فقالوا سمعنا واطعنا استجابة لامر الرسول

صلى الله عليه وسلم فلما قالوها وزلت بها السنتهم انزل الله قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه - [00:03:18](#)

والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. سلموا

الامر لله سبحانه وتعالى وقالوا سمعنا واطعنا على ما في الاية من من صعوبة - [00:03:55](#)

لم يسعهم الا ان يقولوا سمعنا واطعنا ولا شك ان هذه الاية انزلها الله امتحانا لهم ليظهر بذلك قوة ايمانهم والصدق يقينهم تسليمهم

لامر الله سبحانه وتعالى وهذا شأن المؤمنين - [00:04:23](#)

انهم يقولون سمعنا واطعنا اذا صدر امر من الله او امر من رسول الله او نهي فان المؤمن يقول سمعنا واطعنا وما كان لمؤمن ولا

مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:04:49](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فلما قالوها واستسلموا وظهر صدقهم وايمانهم انزل الله

هذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:05:10](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقد اختلف المفسرون هل هذه الاية ناسخة لقوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اسبيكم به الله

بعضهم قال انها ناسخة وعليه الاكثر - 00:05:34

لان الله لما امتحنهم وظهر صدقهم واستسلامهم وانقيادهم لامر الله حصل المقصود فنسخ الله عنهم ما يشق عليهم والبعض الآخر من المفسرين يقول هذه الاية ليست ناسخة لما قبلها ولكنها مفسرة - 00:05:54

مفسرة لما قبله وذلك ان قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه احاسبكم به الله ينقسم الى قسمين قسم يقصده العبد ويريد وهو النية السيئة والقصد السيء فهذا يؤاخذ عليه الانسان - 00:06:23

الا ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى ويخلص نيته لله عز وجل والا يكون له مقاصد سيئة ونوايا قبيحة فان الله يؤاخذ على اعمال القلوب كما يؤاخذ على اعمال الجوارح - 00:06:48

والقسم الثاني ما يخطر بالنفس من غير قصد للانسان مثل الوسواس والهواجس والخواطر التي تمر على الانسان من غير قصد فهذه ان تكلم بها او عمل بها يحاسب عليها وان تركها ورفضها - 00:07:09

فانه لا يحاسب عليها قال صلى الله عليه وسلم عوفي لامتي الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل فهذه الخواطر والوسواس العارضة والهواجس هذه لا يؤاخذ الله عليها ما دامت في النفس - 00:07:41

اما اذا تكلم الانسان بها او عمل بها فانه يؤخذ عليها وتكون هذه الاية مفسرة وموضحة للمعنى في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:08:08

وليست ناسخة لها ومن المعلوم ان النسخ لا يشار اليه الا اذا تعذر الجمع والجمع هنا ممكن بما ذكره ومعنى لا يكلف الله تكليف هو الامر بما فيه مشقة وكلفة - 00:08:31

ما فيه مشقة وكلفة هذا هو التكليف لا يكلف الله نفسا اي لا يأمرها او ينهاها الا ما تطبيقه وتتسع له طاقة الانسان فما في ما يستطيعه الانسان ويطيعه هذا - 00:08:56

يؤمر به في الشرع ولا شك ان الطاعات فيها مشقة لكنها مشقة في وسع الانسان وطاقة الانسان والا الصلاة فيها مشقة والصيام فيه مشقة والجهد في سبيل الله والحاج كل الاعمال فيها مشقة - 00:09:25

ولكن هذه المشقة متحملة وهي داخل وسع الانسان فهذه يكلف الله بها سبحانه وتعالى ويأجر الانسان عليها وعلى تعبها ومشقتها لانه داخل في وسع الانسان لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:09:52

واما ما لا يستطيعه الانسان ما لا يستطيعه الانسان فوق طاقته فهذا لا يكلف الله به لا يكلف الله به الا من باب العقوبة اما اهل الايمان والصدق فلا يكلفهم الله بما لا يطيقون. رحمة منه سبحانه - 00:10:16

قال تعالى وما جعل عليكم بالدين من حرج وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم ملة ابراهيم هي الملة السمحة السهلة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 00:10:41

ولكن يريدوا ليظهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فالحرج موضوع الحرج موضوع في هذه الشريعة ولله الحمد ولهذا تجدون الله جل وعلا يشرع لكل حالة ما يناسبها قال صلى الله عليه وسلم يصلي المريض قائما - 00:11:03

فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب وفي رواية فان لم يستطع فمستلقيا ورجلاه الى القبلة هذا من التيسير بالنسبة للمريض وكذلك الصيام بالنسبة للمريض اذا دخل عليه شهر رمضان وهو مريض يفطر - 00:11:32

ويقضي من ايام اخر كذلك المسافر يقصر الصلاة ويجمع بين الصلاتين في وقت احدهما واذا فقد الماء او عجز عن استعماله يعدل الى التيمم بالتراب هذا من رفع الحرج عن هذه الامة - 00:11:58

ومن التيسير لها لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولذلك جاءت الرخص الشرعية رخص للمضطر ان يأكل من الميتة ما يبقي عليه حياته ولا يموت من الجوع يأكل من الميتة وهي حرام - 00:12:21

لكنها بالنسبة له في هذه الحالة تكون حلالا للظرورة فهذا من رفع الحرج عن هذه الامة ولكن يجب الانتباه الى ان قوما يستغلون هذا في غير محله فيتخلصون من الدين - 00:12:46

ويقول ان الدين دين يسر يتركون الصلاة يقولون الدين دين يسر. تكون الصيام يتركون العبادات ويقولون الدين دين يسر. فهذا من
الاحاد في دين الله عز وجل الدين دين يسر نعم - [00:13:12](#)

لكنه يسر بحسب ما شرعه الله لا بحسب ما تهواه نفوسنا الدين دين يسر ولكن بحسب ما شرعه الله فان الله شرع لكل حالة ما
يناسبها واليسر يراد به استعمال الرخص الشرعية - [00:13:29](#)

عند الحاجة اليها او الضرورة اليها لا ان نعمل بهوى نفوسنا ونقول الدين دين يسر ونتخلص من الدين ونقول الدين دين يوسف لا هذا
ما هو بيسر هذا عسر لا يكلف الله نفسا - [00:13:53](#)

الا وسعها اما ما لا يتسع له طاقة الانسان فهذا رفعه الله عن هذه الامة الاية الاخرى لا تكلف نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها
ايات كثيرة في هذا - [00:14:15](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى اما التكليف بما يخرج عن طاقة الانسان فهذا قد يشرعه الله عقوبة كما حصل لبني اسرائيل فان
الله حملهم اصارا واغلالا بسبب تعنتهم على دين الله - [00:14:37](#)

ابظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم هي حلال في الاصل لكن لما عصوا الله وتمردوا حرم الله عليهم طيبات عقوبة
لهم عقوبة لهم وعلى الذين هادوا حرمنا كل الذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا وما
اختلط - [00:15:03](#)

ذلك جزيناهم بغيهم وانا لصادقون فهذا عقوبة لهم هذا عقوبة لهم والعياذ بالله على تعنتهم على شرع الله وعلى كفرهم بايات الله
عاقبهم الله سبحانه فجعل بعض الطيبات حراما عليهم - [00:15:34](#)

حتى يضيق عليهم يضيق عقوبة لهم ولو انهم امنوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم واتبعوه لوضع الله عنهم هذه الانصار
والاقلام الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:16:04](#)

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فلو انهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
لوضع الله عنهم هذه الاثار والاغلال التي كانت عليهم بسبب كفرهم وتعنتهم على انبياء الله - [00:16:30](#)

سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا لها ما كسبت لها اي النفس ما كسبت من الاعمال الصالحة وعليها ما اكتسبت من الاعمال السيئة كما
في قوله تعالى من عمل صالحا - [00:16:56](#)

فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد فانت تعمل لنفسك ان خيرا وان شرا ووقت العمل هو في هذه الحياة الدنيا والعمر
الذي اعطاك الله واعطاك الاختيار واعطاك المدة والمهلة - [00:17:22](#)

والامكانيات لتعمل لنفسك فان عملت خيرا وجدته عند الله مضاعفا حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. لا
اعلمها الا الله سبحانه وتعالى. اما اذا عملت السيئات فانت تحمل نفسك - [00:17:48](#)

تحمل نفسك ولا احد ينفعك يوم القيامة لا صلاح ابيك ولا امك ولا صلاح اخيك ولا احد ينفعك لا تملك نفس لنفس شيئا كل مرهون
بعمله كل نفس بما كسبت - [00:18:11](#)

رهينة محبوسة بعملها فلا احد ينفع احد يوم القيامة ما ينفعك الا عملك ولا يضرك الا عملك لا تحمل سيئات الآخرين ولا يؤخذ شيء من
حسناتك لا تزر وازرة وزرة اخرى - [00:18:32](#)

كل محاسب بعمله فلا تتكل على اعمال الصالحين واعمال اجدادك وابائك تظن انهم ينفعونك يوم القيامة؟ لا او انهم يخلصونك من
السيئات يوم القيامة لا ابدا كل نفس بما كسبت - [00:18:55](#)

رهينة تلك امة لها تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فالذين يتعلقون بالصالحين والاولياء
ويظنون انهم ينفعونهم او يقول انا من بيت الرسول او من قرابة الرسول - [00:19:17](#)

ويظن ان هذا يكفيه وانه سيدخل الجنة؟ لا ما ينفع ابو لهب عم الرسول ومع هذا هو في النار ابو لهب عم الرسول صلى الله عليه

وسلم ومع هذا انزل الله فيه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب - [00:19:43](#)

ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد نادى النبي صلى الله عليه وسلم في مجمع قريش وقال يا معشر قريش - [00:20:02](#)

انقذوا انفسكم من النار لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا - [00:20:22](#)

يا فاطمة بنت محمد سلمي من ما لي لا اغني عنك من الله شيئا فلا ينفع الانسان الا عمله ولو كان من قرابة الرسول او من بيت الرسول او انه ابن فلان او علان - [00:20:42](#)

من الصالحين ما ينفع ابدا الا عمل فلا تتعلق على الناس وتظن من صلاحهم واعمالهم ستنتفعك يوم يوم القيامة. ابدا فعليك ان تتنبه لذلك لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:21:00](#)

هذا تنبيه من الله سبحانه وتعالى لعباده ان يعتنوا باعمالهم وبانفسهم. ولا يضيعوا اوقاتهم واعمارهم ثم يوم القيامة يأتون مفاليس ليس معهم شيء او يتكلمون على صلاح فلان وعمل فلان. والقرابة وكذا وكذا - [00:21:23](#)

قلها او على الاموات او على الصالحين او كل هذا ما ينفع ينفكك الا عملك ولا يضرك الا عملك فتنبه ايها المسلم لهذا ولا يغرنك عمل المخرفين لا يغرنك عمل المخرفين الذين - [00:21:49](#)

نسوا هذا وتعلقوا على غيرهم وعلى الصالحين وعلى وعلى كل هذا لا حقيقة له ولا ينفع الانسان يوم القيامة ثم وجه الله سبحانه وتعالى المؤمنين الى ان يدعوا ربهم بهذه الدعوات العظيمة - [00:22:08](#)

ختم بها هذه السورة العظيمة فقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا يدعو الانسان بهذا الدعاء ربنا لا تؤاخذنا والدعاء برد هذا استعطاف لرحمة الله جل وعلا فان تكون اذا اردت ان تدعو فقل يا رب - [00:22:30](#)

يا رب يا رب تناديه بهذا الاسم العظيم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اذا حصل منك خطأ او حصل منك نسيان نسيت نسيت الصلاة ولم تصلي. اذا اذا ذهب عنك النسيان صل - [00:22:57](#)

في اي وقت ولا يؤاخذك الله بالنسيان لا يؤاخذك الله بالنسيان والنسيان هو الذهول نسيت الصلاة ولم تفطن الا بعد ما خرج وقتها صل في الحال نمت عن الصلاة من غير قصد ومن غير تعمد غلبة النوم - [00:23:24](#)

انت حريص على القيام لكن غلبت انه ولم تستيقظ الا بعد ما خرج الوقت صل والله يتقبل منك انت معذور قال صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها - [00:23:47](#)

فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك لا تؤاخذنا ان نسينا لان النسيان ليس في طاقة الانسان او اخطأنا ما نسينا لكن اخطأنا وقعنا في ذنب وقعنا في ذنب من غير نسيان - [00:24:04](#)

ندعوا الله الا يؤاخذنا على هذا الخطأ وان يغفره لنا سبحانه وتعالى ولا نقنط من رحمة الله عز وجل. لكن بالتوبة تتوب اذا وقعت في ترك واجب او وقعت في فعل محرم - [00:24:24](#)

غلبة الشيطان ونفسك الامارة بالسوء ووقعت فانك تتوب الى الله عز وجل وتبادر تبادر بالتوبة ولا تقنط من رحمة الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:24:44](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا او اخطأنا وفي الحديث عفي لامة الخطأ والنسيان وما استكروها وما استكروها عليه الشيء الذي لم تتعمده - [00:25:09](#)

هذا مغفور خطأ مغفور. ولذلك اذا اجتهد المجتهد يعني العالم العالم اذا اجتهد في مسألة او قضية وبذل جهده فان صادف الحق فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد لانه يريد الحق - [00:25:31](#)

ولكنه لا لم يصادفه فيؤجر على اجتهاده ونيتة الصالحة وما بذله من الوسع والاجتهاد ففضل الله واسع سبحانه وتعالى لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحملنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا - [00:25:53](#)

كما حملته على الذين من قبلنا الاصر هو الشيء الثقيل الاصر الشيء الثقيل لا تحملنا شيئا ثقيلا لا نستطيعه كما حملته على الذين من قبلنا من هم اليهود والنصارى احملم الله اثارا - [00:26:20](#)

واغلا بسبب تمردهم على الله وعلى انبيائه وتشدهم شدد الله عليه وحرم عليهم طيبات احلت لهم وكلفهم شيئا شاقا في في المآكل والمطاعم ان هادوا حرمنا كل ذي ظهر تضيق عليهم - [00:26:46](#)

ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا وما اختلط بعضهم. اما الشحم الذي مختلط مع اللحم هذا حرام عليه ومن يستطيع انه يعزل اللحم من الشحم - [00:27:12](#)

صعب هذا لكن هذه عقوبة عقوبة لهم والعياذ بالله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا هذا فيه ان الانسان يعتبر ويتعظ بما وقع لغيره فلا يسلك مسلك من حرم الله عليهم هذه الاشياء عقوبة لهم. والسعيد من وعظ بغيره. فما حملته - [00:27:27](#)

على الذين من قبلنا ثم قال جل وعلا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. الله سبحانه وتعالى له التصرف التام الاختيار التام هو قادر على ان يحملنا ما لا نطيق - [00:27:55](#)

لكن رحمته تأبى هذا والا فالله جل وعلا هو الرب المالك المتصرف. يحملنا ما لا نطيق لاننا عبيده لكن رحمته ومغفرته تقتضي انه سبحانه وتعالى لا يحملنا ما لا نطيق - [00:28:14](#)

ولكن ندعوا الله ندعوا الله الا يحملنا ما لا نطيق كما حملة على من كان قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا اعفو عنا ما سبق واغفر لنا ما يحدث او ما حدث - [00:28:33](#)

في الحال وارحمنا في المستقبل ارحمنا في المستقبل في ان نكون على الصواب ولا نزل عن الصواب فهذه هذه الاية كملت الاحوال الثلاثة ما كان في الماضي يغفره الله. وهو ما كان بين العبد وبين ربه واعف عنا. يعفو الله عنه - [00:28:55](#)

يعفو الله عنه ما كان بين العبد وبين ربه فانت تسأل الله ان يعفوك لك والعفو هو الازالة. ان يزيله سبحانه وتعالى واغفر لنا الغفر هو الستر اي استر ما يقع منا عن الناس فلا يطلعون عليه - [00:29:19](#)

استره هذا سؤال من الله ان يستر عليك ولا يفضحك امام الناس واغفر لنا وارحمنا في مستقبل ايماننا فلا نضيعها ونقع في في الاخطاء ارحمنا برحمتك واعصمنا من ان نقع فيما لا يرضيك - [00:29:40](#)

فهذا دعاء شامل. انت مولانا توسل الى الله جل وعلا توسل توسلوا الى الله بربوبيته ربنا ثم توسلوا اليه ووسلوا اليه آآ واعفو عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا توسلوا اليه بانه هو مولاهم. هو مولاهم. الله جل وعلا مولى الناس جميعا الكفر - [00:30:03](#)

صار والمؤمنين وجميع الخلق بالولاية العامة الولاية العامة ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ردوا جميع الخلائق ردوا الى الله مولاهم الحق وظل عنهم ما كانوا يفترون. هذي الولاية العامة - [00:30:33](#)

فاله مولى جميع الخلق بمعنى انه يدبرهم ويحاسبهم ويجازيهم ويرزقهم الحياة في الدنيا يرزقهم ويعطيهم الله يعطي المسلم والكافر لانه موله في الدنيا هذه الولاية العامة الولاية الخاصة للمؤمنين ولاية وعناية وتوفيق - [00:30:55](#)

وهداية هذي خاصة بالمؤمنين. انت مولانا الولاية الخاصة. قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار - [00:31:23](#)

هم فيها خالدون. ولما قال احد الكفار يوم احد لما قال احد الكفار يوم احد بعد الموقعة وما حصل على المسلمين قال لنا العزى ولا عزى لكم العزة صنم العزى صنم - [00:31:45](#)

لنا العزى ولا عزى لكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه. قالوا ما نقول؟ قالوا قال قولوا الله مولانا ولا الله مولانا ولا مولى لكم الولاية الخاصة الولاية الخاصة تكون للمؤمنين - [00:32:01](#)

واما الكفار فيتولاهاهم الشيطان. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون والعياذ بالله. الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - [00:32:19](#)

فان حزب الله هم الغالبون فهذه فيها الولا والبراء ان توالي الله جل وعلا ورسوله وتوالي الصالحين من عباده وان تتبرأ من الكفار ولو

كانوا اقرب قريب اليك قال تعالى لا تجدوا قوما - [00:32:44](#)

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. فان تتولى المؤمن الذي يؤمن بالله ورسوله ولو لم يكن قريبا لك في النسب. وتعادي الكافر - [00:33:07](#)

ولو كان قريبا لك بالنسب ولو كان اباك او ابنك او اخاك تعاديه في الله عز وجل فهذا فيه الولا والبراء ان يكون ولاء المؤمن لله ولرسوله وللمؤمنين وتكون عداوته للكافرين والمنافقين والمشركين - [00:33:27](#)

ولو كانوا اقرب قريب اليه. اما الذين يقولون الان لا البشرية واحد ولا يجوز لكم تكرهون الناس كره الاخر يسمونه كره الاخر ولا تقولوا كفار قولوا غير مسلمين يحرفون كلام الله سبحانه وتعالى - [00:33:51](#)

الرهون كلام الله يقولون لا تقولون كفار والله سماهم كفار يعني كانهم ينتقدون كلام الله سبحانه وتعالى فهذا من الالحاد في دين الله عز وجل ولا بد من الولا والبرا في الاسلام. ومن ليس عنده ولاء وبراء فليس عنده دين. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر -

[00:34:12](#)

يؤدون من حاد الله ورسوله. ما يليق هذا بالمؤمن الا ان يكره الكفر ويكره الكفار ويعاديهم. هذا واجب والدين ما فيه مجاملات. اما ان يأتينا من يدعي الثقافة ويدعي ويقول لا العالم كله سواء ولا تفرقون بين - [00:34:37](#)

اسوء وتعايشوا التعايش لا بأس يتعايشون لكن اننا نحبههم ونواليهم لا يقول لا تكرهونهم كره الاخر يقول نعم نكره الاخر نكره الكافر يصده الاخر يعني الكافر لا تقولوا كفار قولوا غير مسلمين. نقول كفار مشركون - [00:34:58](#)

لان الله قال هذا ولا نبالي باحد انت مولانا يعني لا غيره لا تتولى غير الله سبحانه وتعالى. ومن يتولاه الله من الملائكة والرسول والمؤمنين. اولياء الله جل وعلا. انما - [00:35:22](#)

وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون هؤلاء هم اولياؤنا احياء وامواتا هم اولياؤنا وهم اخوتنا انما المؤمنون اخوة اخوة في الدين ولو لم يكونوا اخوة في النسب. فانصرنا على القوم الكافرين. انت مولانا - [00:35:39](#)

فانصرنا نحن لا نلجأ اليه الا اليك في مقاومة الكفار الا يتسلطوا علينا ومن كان الله مولاه فلن يضره احد. من كان الله مولاه فلن يضره احد. ومن تخلى عن ولاية الله سلط الله عليه - [00:36:06](#)

فيه الكفار فساموه سوء العذاب. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقد جاء في الصحيح ان الله قال بعد كل جملة من هذه الدعوات قد فعلت وفي رواية نعم قد فعلت - [00:36:28](#)

يعني استجاب الله هذه الدعوات ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال الله قد فعلت في رواية نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال الله نعم. وفي رواية قد فعلت - [00:36:46](#)

يعني استجاب الله سبحانه وتعالى. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال الله نعم. وفي رواية قد فعلت بعد كل جملة الله جل وعلا استجاب للمؤمنين ولله الحمد انصرنا على القوم الكافرين - [00:37:09](#)

انصرنا على القوم الكافرين دل على ان الكفار يعادون المسلمين في كل زمان ومكان ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء الكفار اعدى للمسلمين في كل زمان ومكان. دائما وابدا انصرنا على القوم الكافرين. فدل

على ان الكفار اعداء - [00:37:29](#)

وانه سيكون بينهم وبين المسلمين قتال وجهاد ومجاذبة فالمسلمون يستنصرون بالله سبحانه وتعالى. ان ينصرهم وان يحميهم ولا يكفي الدعاء بل لا بد ايضا من اعداد العدة لجهادهم ولا بد من تعلم العلم النافع للرد على شبهاتهم - [00:37:58](#)

يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. جاهد لا بد الجهاد قايم منذ بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة والجهاد قائم - [00:38:26](#)

بالنفس وبالمال وباليد. الجهاد قايم والدعوة الى الله سبحانه وتعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الجهاد ليس قاصرا على السلاح جهاد يكون باليد ويكون باللسان يكون بالقلم يكون بالمال يكون بتعلم العلم النافع ومعرفة العقائد الفاسدة حتى يتركها ويحذر

كل هذا من الجهاد في سبيل الله فلا بد من قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم - 00:39:11

وما تنفقوا من شيء في سبيل الله في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. لا بد من هذا لا بد من الدعاء لابد من اعداد العدة لابد
من تعلم العلم النافع - 00:39:29

لابد من الجدل بالتي هي احسن ورد الباطل ورد شبهات المشبهين كل هذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل. فانصرنا على القوم
الكافرين. الكافرين الذين مر ذكرهم في هذه السورة في عدة مواضع - 00:39:44

وبيان كيدهم للمسلمين من اول السورة الى اخره ان الذين كفروا سواء عليهم من اول السورة انذرتهم او لم تنذرهم. ومن الناس من
يقول امنا بالله وباليوم الآخر هم المنافقون - 00:40:01

كلهم يحتاجون الى جهاد. يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين الجهاد في هذه السورة مذكور في آيات كثيرة قاتلوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم اقتلوهم حيث وجدتموهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 00:40:16

ويكون الدين لله الله جل وعلا في هذه السورة امر بالقتال كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم.
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. مع القتال ندعوا ندعوا الله وانصرنا - 00:40:37

على القوم الكافرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. المسلمون دائما
يلهجون بهذا الدعاء انصرنا على القوم الكافرين ويعدون العدة مع مع الدعاء يعدون العدة ويتعلمون العلم - 00:40:54

الجهاد يكون كما يكون بالسلاح يكون ايضا باللسان يكون بالقلم لرد شبهاتهم واباطيلهم فبالسلاح فبالسلاح فبالسلاح فبالسلاح فبالسلاح
جهاد مع نفسه مع الشيطان مع العصاة مع المنافقين مع الكافرين دائما في جهاد المسلم دائما - 00:41:19

لا يفتر الجهاد مع نفسه اول شيء الامارة بالسوء مع شياطين الانس والجن مع الكفار دائما الانسان في جهاد فعليه ان يسأل الله النصر
على هذه الاعداء هذا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:41:45

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا - 00:42:11

وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل من اراد ان يؤدي العمرة وقد قدم من القصيم عن طريق المدينة المنورة ثم ذهب الى ينبع هل
يجوز له عند رجوعه من ينبع ان يحرم من ميقات الجحفة - 00:42:36

لا يجب عليه يرجع الميقات للمدينة ويحرم منه لان حكمه صار حكم اهل المدينة وقد مر بميقات المدينة وهو يريد العمرة فيجب
عليه ان يحرم من ميقات المدينة للحليفة بانصار حكمه حكم اهل المدينة لقوله صلى الله عليه وسلم في المواقيت - 00:42:55

هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن يريد الحج او العمرة نعم تقول السائلة جاءت من سوريا للعمرة وعليها الدورة الشهرية
ودخلت المدينة المنورة ومكة المكرمة وعليها الدورة الشهرية ما حكمها - 00:43:18

هل احرمك لم تذكر يجوز انها تجي للمدينة والمكة وهي وعليها الدورة لكن ما تدخل المساجد ما تدخل المسجد النبوي ولا المسجد
الحرام ولا غير غير ولا غيرهما من المساجد حتى تطهر وتغتسل واذا - 00:43:37

كانت اذا كانت محرمة من الميقات وهي حائض تبقى على احرامها حتى تطهر من الحيض وتغتسل ثم تؤدي العمرة نعم هل هذا
حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه؟ نعم هذا حديث حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:57

حديث صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم. لان الانسان يترك الشيء الذي ليس من شأنه اترك الشيء الذي ليس من شأنه يعتني
بالشيء الذي هو معني به هو ومن شأنه. نعم. يقول هل يجوز لي الدراسة في جامعة مختلطة - 00:44:17

مع العلم انها الوحيدة في بلدنا. ولا يستطيع السفر الى المملكة وارك والدي وهما محتاجان لي لا يجوز الدراسة في الجامعات
المختلطة التي يكون الرجل بجانب المرأة اما اذا كان الرجال على حدة - 00:44:39

والنساء على حدة معزول بعضهم عن بعض فلا بأس بذلك. اما الاختلاط لا يجوز. نعم. يقول نحن مجموعة من الشباب الذين يحفظون القرآن ونصلي بالناس التراويح في رمضان سنويا بساعتين ونقرأ كل يوم جزءا واحدا من اجل ختم القرآن كاملا. فهل هذا العمل جائز لنا؟ هذا جيد. جزاكم الله خيرا. لا - [00:45:00](#)

يصلون بالناس في رمضان يحفظون القرآن كل ليلة تقرأ جزء حتى تكمل القرآن في اخر الشهر هذا عمل جليل نعم هل يجوز ان نقول المرحوم فلان تقول رحمه الله تدعو له بالرحمة - [00:45:32](#)

اما المرحوم لا تجزم له هذا جزم ولا المغفور له يقول رحمه الله غفر الله له. نعم. يقول عامل يريد مني مبلغ من المال حدث بيني وبينه سوء تفاهم فذهب ولم اجده بعد فترة سألت عنه لاعطيه المبلغ. قال لي لا اريده. ماذا افعل بهذا المبلغ - [00:45:51](#)
اذا قال لا اريده فقد سمح عنه قد سمح عنه ما دام انك طلبت منها اخذه وقال لا اريده فقد سمح عنه لك هو الذي سمح به وحقه سمح به - [00:46:16](#)

الا اذا كان قال هذا من باب الغضب ان كان قال هذا من باب الغضب لا من باب طيب النفس فعليك ان لم يقبله انت ان تتصدق به اذا لم يقبله تتصدق به. نعم - [00:46:32](#)

يقول انا موظف حكومي في دائرة حكومية ولدي سيارة من الدائرة. نعم يقول انا موظف في الدولة رئيس لدائرة ولدي سيارة من هذه الدائرة استخدمها لصالح هذه الوظيفة هل يجوز لي ان استخدم هذه السيارة بعد الدوام لمصالحى الخاصة - [00:46:49](#)
لا سيارة العمل هذي تستخدم للعمل ولا تستخدمها لمصالحك الخاصة. لانها لم تجعل لك نعم مرت امرأة بين يدي وانا اصلي في الحرم سنة من السنن هل انصرف واقطع الصلاة؟ لا لا تقطع الصلاة - [00:47:10](#)

الصلاة صحيحة ان شاء الله والمرور في الحرم لا يضر لكثرة الناس والمشقة وما جعل عليكم في الدين من حرج نعم ما حكم من يدخل للحرم ويطوف حول الكعبة وفي جيبه علبة الدخان. لا تستعمل التصوير يا اخي - [00:47:31](#)
ما نسمح بالتصوير. حرام عليك نعم. ما حكم من يدخل الحرم ويطوف حول الكعبة وفي جيبه حلبة الدخان دخان حرام يريد يدخل الحرم او غيره حرام يجب عليه تركه والابتعاد عنه - [00:47:52](#)

ولكن المعصية في الحرم اشد من المعصية خارج الحرم وعلى كل حال عليه انه يتوب الى الله من الدخان ويتركه في اي مكان في المشرق او المغرب او الحرم او غيره - [00:48:10](#)

لانه ضار وخبيث وفيه مفسد كثيرة. مسبب لامراض خطيرة نعم ما هو تعريف التقوى؟ التقوى كلمة جامعة تجمع كل الخير تجمع كل الخير والطاعات. وقد فسرها السلف لقولهم تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - [00:48:23](#)
وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف من عقاب الله نعم تقول عندي نقيين تنتج سنويا نعم؟ عندي نقييل. نعم. ينتج سنويا الف كيلو كم تكون الزكاة؟ الزكاة اذا كان تسقيها بمؤونة نصف العشر - [00:48:55](#)

وان كان بدون معونة ففيها العشر كاملا. نعم تقول في بلادنا تحتفل المدارس سنويا بما يسمى بيوم المعلم فتقام احتفالات في المدارس وفي ادارات التعليم وتتضمن عروض مسرحية وعزف موسيقى ويغني فيه الطلاب - [00:49:17](#)
ويختلط المدرسون مع المدرسات ويتم تكريم بعض المدرسين المتميزين. ما حكم هذا الاحتفال؟ وما حكم حضور المعلمين والمعلمات في الحفل اذا كان على مستوى البلد او لا هذا الاحتفال لا اصل له - [00:49:40](#)

ولا في شيء في الاسلام يسمى الاحتفال بيوم المعلم هذا شيء محدث وثانيا فيه منكرات كما ذكرت فيه تمثيلات وفيه اختلاط بين الرجال والنساء فهذا كله شر والواجب تركه وتجنبه. نعم - [00:49:57](#)

كيف اتحكم في الخواطر التي تمر على نفسي وتتحول الى افعال واجعلها كلها حسنات. الخواطر اذا مرت الخواطر السيئة فواطن السيئة اذا مرت في خاطرك ورفضتها ولم تعمل بها فانها لا تضر. ما لم تتكلم وتعمل بها. اما الخواطر الطيبة - [00:50:17](#)
فهذه طيبة وتؤجر عليها واذا نفلتها صار اكثر اجر. من هم بالحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة ومن هم بها وفعلها كتبت له عشر حسنات كما في الحديث. نعم - [00:50:41](#)

تقول كثيرا ما يقع نظري على النساء في الحرم وخارج الحرم لكنني ابعد بصري بسرعة. فهل علي اثم؟ اذا اذا صرفت نظرك فليس عليك اثم وانت مأجور اما النظرة المفاجئة التي لم تقصدها - [00:50:59](#)

هذه لا تؤاخذ عليها اما اذا تابعت النظر عن قصد فهذا حرام عليك. وما دام انك تصرف نظرك فهذا علامة خير وانت مأجور ان شاء الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. انت غضبت بصرك والحمد لله. نعم - [00:51:20](#)

يقول السائل نحن طلبة في جامعة خارج السعودية. واحد المدرسين الدكاترة فسر قوله تعالى وجاء رب بك والملك في قوله اي جاء امر ربك مع العلم انه ليس متخصص في التفسير. فهل ذلك صحيح - [00:51:40](#)

هذا يقوله اهل التأويل ما هو بالمدرس هذا فقط هذا موجود في بعض كتب التفسير وهو غلط جاء ربك جاء الله ذاته سبحانه وتعالى ما قال جاء امر ربك قال جاء ربك - [00:51:59](#)

جاء ربك والامر لا يسمى ربا الامر لا يسمى ربا مبن قال ان الامر رب لا جاء ربك حقيقة وكما يليق بجلاله سبحانه وتعالى هذا من افعاله التي تليق بعظمته وجلاله - [00:52:13](#)

ليس كمجيب المخلوق وانما هو مجيب لائق بالله وعظمته سبحانه. نعم ما حكم تسجيل الشرطة التي لها حقوق طبع وتوزيع؟ ها؟ ما حكم تسجيل الشرطة التي لها حقوق طبع من غير علم - [00:52:31](#)

اصحاب الشأن ولكن من اجل الدعوة الى الله. لا ما يجوز لك. هذا عمل الآخرين ولا يجوز تعتدي عليهم ما داموا سجلوها وتعبوا فيها الا يجوز لك تاخذها وتسجلها وتوزعها بدون اذنهم لابد من اذنهم لان هذا من حقوقهم وهذا عملهم وحقهم - [00:52:50](#)

الا تعتدي عليه تقول اتصدق به لا ان اذنوا لك والا لا تفعل هذا نعم يقول انا صاحب مطعم في فرنسا هل يجوز لي ان افتح هذا المطعم ايام رمضان - [00:53:10](#)

وكذلك طيلة ايام الجمع علما ان البعض من الموظفين يذهبون للصلاة في مسجد يصل في الجمعة مبكرا ثم يعودون الى المطعم ويذهب البعض الاخر الى المسجد يصلون الجمعة متأخرين. انت مسلم ولا يجوز تفتح المطعم في رمضان - [00:53:25](#)

قام في النهار ما يجوز لك هذا تعين العصاة على معصيتهم والكفرة على كفرهم لا تعنوا تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان نعم يقول اذا تاب الزاني والزانية - [00:53:45](#)

هل يجوز لهما ان يتزوجا؟ اذا تاب توبة صحيحة واستبرئت المرأة من الحمل والتوبة صحيحة يجوز. نعم هل الاثم يضاعف حسب الزمان والمكان؟ المضاعفة وردت في الحسنات. ان جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى - [00:54:05](#)

الا مثلها السيئة لا تضاعف لكن تغلظ تغلظ في سيئة واحدة لكن تغلظ والعياذ بالله في الحرم تغلظ في الحرم - [00:54:26](#)